

# تأملات روحیه

## الجزء الثالث

نجوى عبده

# فهرس الكتاب

غيرة بيتك أكلتني	5-4
قدرتي هي منك	7-6
الصليب	9-8
المتبلم يصبح ناسي	11-10
الرداء الملون	13-12
يونان النبي	15-14
علمني عنك أكثر	17-16
محبة الله للجميع	18
حبك يا أبي	20-19
عمل الله الدائم	22-21
فرعون	23
جحود القلب	24

موس	26-25
الدم	28-27
القلب الصلب	29
رموز للمسيح	30
أبي السماوي	33-32-31
من غير إيمان	34
محبتك يارب	36-35
بارك يارب	37
منكسر القلب	38

## غيرة بيتك أكلتني

يا له من حنان وحب  
ويا له من غيره حقيقه  
أذ أن الرب يحب أولاده فوق الكل  
ولا يطيق أن يراهم في فساد ارضى وشهوات  
جسمانيه  
ولا يريد أن يراهم يطلبون ملاذاتهم لا ما لابيهم  
لذلك هو يقوم ويظهر هيكله  
فالرب لا يريد أن يفنى روح أولاده  
ولكن أن ينقيها ويجعلها منزل ملائم له  
ولملكوته وسلطانه حتى أنه يسكن فيه  
فيطرد البهائم التي تتجس موضعه  
ويلقى بدراهمهم وأموالهم خارجا  
حتى لا يصبح هناك شهوات  
وفي ذلك فهو يطبق عليهم عقوبات تتناسب مع

## طبيعة عبده

حتى يتقدسوا ويرجعوا عن هلاك انفسهم

الرب قادر أن يغير الانسان ولكنه لن يفعل ذلك

الا بإرادة الانسان ذاته

يارب طهرني كما تشاء وانزع من قلبي كل ما هو غير

لائق لك

واعطيني نعمه ومعونه حتى أستطيع ان اتخلص من

كل البهائم والحيوانات بأنواعها

وتصبح انت كنزي وغزائي وشبعي

فلا تبخل عن يارب ان تستجيب لي

## قدرتي هي منك

ابص حولي وافرح فاجري اليك واجلس تحت قدميك  
فتباركني وتعطيني نعمه وسلام  
فاجري على اخوتي واعطيهم قلبي  
الذي يفيض بنعمتك فيفرحوا معي ويصبحوا في سلام  
انا أعلم يا ابي ان قدراتي ضعيفه للغاية  
وكذلك أعلم أن قوتي ومحبتي وسلامي هو منك  
ولكى افيض على اخوتي بالحب والمساعدة لابد أن  
اخذها منك حتى اعطيها لهم  
اراهم يتغيرون امام عيني فأفرح بيهم واشتاق أن  
يروك كما أراك  
وان يأتوا الى ابيهم ليعرفوا عنه  
ولكنهم بعيدين عنك للغاية ولايعرفوك ولايشعروا  
بوجودك  
يعتقدون ان كل ما يحدث لهم هو شئ طبيعي لمحبة  
بعض الناس وخدمتهم لهم

ولا يريدون أن يتغيروا ولا يريدون أن يعرفوك  
ولكنني اعرف أن النعمة من عندك وحدك وإذا اردت  
أن تغيرهم فهو في أمكانك  
اشتاق يا أبى أن يأتي الجميع اليك ولكنى انتظر  
ويكفينى انى اضع ابتسامه على وجوههم  
هبلي دائما أن اعرفك واشتاق اليك واجلس تحت  
قدميك  
فهذه هى سعادتى وملذتى

## الصليب

ما هو الا أداة لقتل العبيد المجرمين واللصوص  
هو ليس أداة مفرحة للقلب بل هو أداة عار لمن يحملة  
ويقتل به

اختاره السيد المسيح حتى أنه يكون أداة لموته  
فهو كما ضحى طول حياته على الأرض من أجل  
الجميع

وخاصة لمن ليس عنده وليس له احد  
حتى انه يعلمنا إننا لا نتفاخر البته بما عندنا  
بل بالأحرى نشكر وكذلك نشفق على الغير  
يا رب علمنا المحبة من القلب  
والتضحية لأجل خدمة الاخرين هي كل شئ  
وان من غير محبه فنحن ماذلنا تراب لا يساوي أي  
شئ

جئت للجميع ولكنك أيضا جئت لكل انسان بمفرده

جنت من أجل الكبير وكذلك من أجل الصغير لتعلمهم  
جنت من أجل الغني وكذلك من أجل الفقير  
حتى ان الذي يسمع ويفهم ويعمل تكون له حياه ابدية  
وشركه معك  
يا رب لم تبخل عن أي انسان الضعيف والقوي  
وكذلك الطاهر والشرير  
حتى ما يأتي وقت الادانه تكون أدانتك لنا عادله وحق  
اشكرك يا رب لتكون رحمتك علينا الى الأبد

## المتبلم يصبح ناسي

هذا ما يقوله الناس وبالحقيقه هذا ما يفعله الانسان  
انت يا ابي تعطى بسخاء ونحن نأخذ وننسى حتى ان  
نشكر

وفي الغالب ننسب الشكر لأنفسنا أو للآخرين  
ولا نتوقف لحظه لنفكر ولنتامل في ما حدث بل  
نسرع بالنسيان

ما اتعس الانسان الذي لا يرى عمل الله وما هو نافع  
له

وما ارحمك يا رب على الرغم من تكاسلنا وضعفتنا  
الكثيره تشفق علينا

ارحمني يا ابي من أفكارى واعنى فأنا ليس لي غيرك  
ولا أريد سواك

نجني يا رب من نفسي وامسح دموع قلبي  
وظهرني من كل ما هو غير صالح لك  
ولاتحزن على ضعف ثقتي وعدم ايماني

بل اسرع واعني وامحوا عني ضعفاتي الكثيره  
ولا تدع الشيطان يسلبني منك بل اعني دائما حتى انك  
تمنع عني الشرور المحيطه بي

## الرداء الملون

لم يجدوا شيء يشتكون به على الغلام  
لأنه كان محبوب من ابيه  
لذلك حقدوا عليه لأجل حسدهم وغيرتهم منه  
واعتقدوا في انفسهم اذا قتلناه لن يكون هناك حاجز  
بيننا وبين ابينا  
ونستطيع ان نتمتع بكل ما لنا  
ولكن هذه كانت أحلام وهميه  
لانهم عندما باعوا الصبي لم يجنوا الا حزن الاب  
ومعاناته  
بل احرصى يانفسي على ان تكون حياتك باكملها  
مفتوحة  
لخدمة الله والجميع بدل من خدمتك لاغراضك  
الشخصيه  
ولا تقعي في امور لاتجدي النفس الا المعاناه

عندما طلب الله من الجميع ان يبنوا بيت الله  
الجميع قدموا بسخاء و قدموا من اعداؤهم  
لم يبخل أحد أن يقدم من اجل بناء بيت الله  
لذلك بارك الله في كل ما قدموا وأصبح هناك فائض  
كثير

واعلن موسى أن الله يفرح والبيت امتلاء واستكفا ولا  
حاجه لأي تقدمه أخرى

ما أجمل أن يفرح الله باولاده ما أجمل ان يهتم الأولاد  
باحتياجات بيت الله

وما أجمل أن يلبي الجميع طلب الله

يا ابي علمنا ان نقدم لك كل ما لدينا بفرح ومن غير  
ان تطلب أو تسأل

أن نقدم لك قلوبنا عربون رخيص على محبتك  
وعنايتك بنا الدائم

حتى إننا نفرح قلبك يا ابي على الدوام

## يونان النبي

قاسا كثيرا لأجل حبه لشعبه ولعشيرته  
والله لم يحزن منه لأنه كان يعلم بقلب يونان  
وهو اشتياقه أن شعب الله المختار يكون مقدس  
وعامل بكل وصايا الله ومبارك في وسط العالم الملىء  
بالآثام  
وهنا يجد يونان أن الشعوب الوثنية التي لا تعرف الله  
الحقيقي تتقدم شعبه بالتوبة  
فيمتلئ بالحزن والشقاء  
الله يعين اولاده دائما على الفهم والمعرفة  
فهو أراد أن يوضح ليونان انه يريد ان الجميع  
يخلصون  
والى معرفة الحق يقبلون  
لذلك لا بد الا ننزعج في وسط الضيقات ونهرب من  
وجه الله

بل ان نلتزم بالصبر والحكمه  
حتى أننا نرى عمل الله الدائم في حياتنا

## علمني عنك أكثر

يارب اراك تعلمني كل يوم فاعرفك في قلبي وأحبك في  
أعمالي فتصبح كل شيء لي وفي

فتضئ روعي وتير قلبي فامتلاء بالبهجه والفرح  
وانظرك واسمعك

واشعر بمحبتك الفائقه فهي غير عاديه وقوتك تعطيني  
شجاعه ان أقاوم تجاربي

يا أبى أخاف من تجاربي فأنا لا اريد ان افقد وجودك  
معي

ولا اريد ان أكون كهؤلاء الذين يتباهوا بمعرفتك وهم  
قلوبهم ميته عنك

يصيبني اليأس لدقائق فاتذكر وعودك ليا فأفرح  
واصرخ اليك الا تتركني والا تدعني اسقط

ا ان تمسك بيدي ولا تتركها

فأنا في فراقك موتي وفي قربك حياتي وقوتي

دربني دائما على معرفتك واعطيني دائما أن أكون في  
اشتياق اليك والجلوس معك

وسماع صوتك يرن في اذناي

يارب احفظ ابنتك التي تحبها من الموت والضياع  
فأنا حتى أن أخطأت فأنا احبك واشتاق اليك فانت  
تعرف هذا

نجيني يارب من فخاخ مضايقيني فهي كثيرا وهم  
يحومون حولي

اجعلني دائما أن اجلس معك وتحت قدميك وأكون  
خادمه لك

فهذا كل ما اريد وما يشتهي قلبي

## محبة الله للجميع

الله يشفق للأولاد وينتظر رجوعهم بفارغ الصبر  
لذلك هو يعطي الجميع بسخاء ولا يبخل على احد حتى  
الخطاه والبعدين

واما احبائه فهو دائما يمنحهم عطايا ومواهب كثيره  
لأجل انه ينظر الى تعبهم ومعاناتهم

وهو في ذلك يعطي لكل ما يرغب أن يعطيه لأجل  
محبتة

ولأجل مجد اسمه

لذلك افرحى واشكري يا نفسي لان الله ينظر اليكي  
دائما

وصلي لأجل الجميع حتى أن الله يعطي معونه لهم  
أيضا

## حبك يا أبي

كما يحب الابن أباه

وكما يحب العصفور أمه

وكما يحب الطفل من يرضعه ويهتم به

لان الحياه مع الله هي حياه مليئه بالفرح والترقب بما  
هو قادم نحو الانسان

لان الله محبته للأولاد هو شئ يفوق كل عقل وكل  
تصور

هي محبا نراها تعزينا في وحدتنا وتقوينا في كل  
حياتنا

ولذلك لابد ان نفرح في كل شئ وبأي شئ يمنحه الله  
لنا

لان حبنا للاله هو مفتاح السعاده ومن غيره لا  
نستطيع أن نفرح

أو نقوم بأي عمل لأجل مجدنا الابدي

لأن المعاناة التي يعانيتها أولاد الله هي مجد لهم

لأنهم ينسحقوا كل يوم أمام الله بالمحبه والشكر وطلب  
المغفره

لذلك لابد أن نحرص على أن تكون معاناتنا لاجل  
محبتنا للالهنا القدوس ومن اجل الاخرين  
حتى أن يعطينا الله أكاليل المجد امامه في السماء

## عمل الله الدائم

في العهد القديم كان الله يسير امام شعبه المختار  
نهارا على هيئة سحابه وليلا على هيئة عمود نار  
حتى أنه يهديهم في الطريق  
الله يفعل مع كل أولاده هذا العمل بعينه  
فهو يمشي أمامهم ليلا ونهارا  
لكي يقودهم الى طريقه  
ولكن كلما تعثروا في الطريق فهو ينتظرهم  
حتى أن شعب اسرائيل عبروا في أربعون عام  
حتى وصلوا الى ارضى الموعد  
ولكنه يمش امام كل واحد من أولاده  
حتى انه يضيئ له الطريق الى حياه أفضل  
لذلك لا بد ان نداوم على المشي ولا نياس أيضا لان الله  
لا يياس  
بل نشق ان الله لن يتركنا بل هو يشناق ويفرح

بوصولنا

وهو يقوم ويحتضنا ويقول تعالوا اليها المتعبين  
وثقيلي الاحمال وانا اريحكم إلى المنتهى

## فرعون

يا من احببت ذاتك اكثر من حبك للاله او الاخرين

لانك لم ترد ان تكون مع الله

لانك تريد ان تكون سلطان نفسك

لذلك لن ترضى بأي قرار يقوله لك الله

فانت تريد ان تكون حر نفسك من أجل عنادك

وكبريائك

لذلك راحتك كريها امام الله

الذي يحب الله لابد ان يكون متواضع القلب

حتى ان الله يفتقده في كل عمل ويعينه على ادائه في

كل شيء

ويقدم له كل احتياجاته ويفرح به

لذلك لابد أن نحرص على أن نملئ قلوبنا بالمحبه

تجاه الله وتجاه الاخرين

## ججود القلب

شئ صعب للغايه لأنه يمنع الانسان من انه يرى عمل  
الله

وكذلك يقود الانسان الى الهلاك

لذلك الله يتركهم الى عنادهم ولا يعطيهم اي معونه  
لانه في قرارات أنفسهم لا يبالوا بأحد غير أنفسهم

لذلك لابد أن نحرص على المحبه والتواضع

ونعمل على المغفره والصلاه من أجل أنفسنا ومن اجل  
الآخرين

حتى ان الله دائما يمنحنا قلب ظاهر ينظر عمل الله فينا  
على الدوام

## موسى

تربا في بيت فرعون وتعلم على يد اعظم معلمين  
لم يكون ينقصه شئ ولكنه على الرغم لم يكن سعيد  
كان يتألم من اجل عشيرته وكان يريد ان ينقذهم  
عندم شعر ان قوته ومقدرته خائته هرب

واختباء سنوات عديده

حتى ان الله افتقده كانت الأيام قد هدته وتواضعه كان  
منظور

حتى انه لم يكن له ثقه انه يستطيع ان يعمل أي شئ  
من اجل شعب الله

بل أراد ان الله يرسل غيره

الله يستطيع كل شئ حتى بدون أي احد ولكنه يجد  
متعته

عندما يجد انسان متواضع ومنكسر القلب

الله يعرف الوقت والزمين لكل انسان

وهو يجد لذه في أن يستخدم أولاده  
حتى أن مجد الله يظهر فيهم  
لذلك لا بد الا احزن عندما احس بالعجز أو بعدم  
استحقاق

لان ما هو ليس مستطاع عند الانسان هو مستطاع عند  
الله

بل لا بد أن افرح بعناية الله وبجبه لي  
وان اعمل كل ما في يدي حتى ان الله يفرح ويعمل كل  
ما في يده أيضا

## الدم

هو علامة المصالحة بين الله والإنسان  
في القديم كان سفك دم حيوان برئ وظاهر  
ولكنه لأجل محو الخطية وليس لأجل الثبات في الله  
لذلك سفك دم انسان برئ وظاهر هو أسمى شيء عند  
الله

لذلك احب الله العالم حتى انه سفك دم ابنه الوحيد  
حتى أن كل من يؤمن به تكون له حياة ابدية وشركه  
معه

لذلك أعطانا الله في القديم أمثال عديده كالابراهيم  
واسحاق

وكذلك الفصح المبارك الذي رأى الناس فيه عمل  
الروح الطاهره

كذبيحه مقدسه لئلا عن الانسان

لأن الله هو روح الحق

أتى الى العالم حتى يشرح لنا ما تعنيه كلمة الحق

وحتى انه يكون قدوه لنا  
لأجل أن نخوض نحن أيضا هذه الحياه بالحق  
لذلك تنبهي يا نفسي لهذا الكلام إعمالي به  
حتى أن الله يفتح لكى إعماقه وي  
ريكي عجائبه حولك دائما

## القلب الصلب

ضربات كثيره يا ابي ينظرها الانسان بالعين المجرده  
ولكن قلوبهم مازالت صلبه لاتهتز ولا يريدون أن  
يؤمنون بمجدك

وسلطانك لأن غرورهم فاحش يعمي عيون قلوبهم عن  
النظر والفهم

أرجوك يا ابي ارحمني حتى لا انساق الى الكبرياء  
بل امنحني حكمه وادراك وفهم حتى انى دائما اتقوى  
بيك

حتى انى افرح في احضانك دائما

## رموز المسيح

قدس الاقداس في العهد القديم

ما هو الا علامه على سفك دم السيد المسيح

على الأرض

لكي يخلص كل ما يريد أن يخلص ويعود الى حضن  
الاب

وحتى عندما تنبأ القديسين والانبياء عن مجئ المسيا  
وآلامه وموته وقيامته

لأجل خلاص البشريه اصر كثيرين على الا يؤمنون  
وذلك لأجل منفعتهم الشخصيه

اما الذين آمنوا أعطاهم الله حياه معه على الأرض وفي  
السماء أيضا

لذلك لا بد ان نحافظ على أيماننا لان وعود الله صادقه  
لنا

## أبي السماوي

اقرأ عن السامريه وافرح أن يمكن لي أن يكون لي  
رجاء مثلها

فهي كانت جاهلا مثلي وكانت بسيطة القلب  
لا تعرف الكثير وكانت حياتها مخجله لها فكانت تختباء  
من عيون الناس

حتى لا ينظرون إليها ويتكلمون عليها ولكنك يا الاهي  
نظرة اليها

وبدأت تعلمها ولم تحتقر أفكارها وكونها خاطئه  
أظهرت نفسك لها ففتحت قلبها

فوجدت فرحها الحقيقي وكنزها الذي كانت تبحث عنه  
وجدت ينبوعها ينبوع ماء غزير يتصفق منك فيشبع  
عطشها ويفيض على إختوتها

فأسرعت تعلن عن الحق وقامت تركز لخلص غيرها  
لم تعد في حاجه الى ينبوع آخر بل أحست بالشبع  
فتركت جرتها واحتقرت أفكارها الأرضيه

وظردت شهواتها

واصبح كل ما تبتغيه هو أن تأتي اليك لتشبع نفسها  
بوليمة الحكمة الالهيه

اصبحت تسعا لعمل مشيئة أبيها السماوي فتقبل على  
الاعمال الصالحه بفرح واشتياق

فأخذت ثمارها الجميله الحلوه وتقدمها الى

يسوعها بفرح

كانت كلمة أبيها السماوي كافيه ولم تحتاج الى آيات  
أو برهان حتى أنها تؤمن

كما فعل نيقوديموس أو خادم الملك حتى يؤمن

يا أبي انا أعلم انك واهب الحياه وانت الذي تفتح  
قلوبنا لننظرك

وانت الذي تعطينا نعمة الاشتياق اليك

يا أبي أن كلماتي ضعيفه للغاية ولست استطيع مهما  
قلت ان اعبر عن عمق حبي لك

ولكن عزائي الوحيد هو انك تفحص قلبي وتعرف  
حقيقة نفسي

اشكرك على خلاصك لي وعلى تطلعك اليا لتعلمني  
وتعرفني طريقك اكثر واكثر كل يوم  
يا ابي أن قلبي ينتظرك بأشتياق كل يوم حتى انك  
تعطيه جرعة معرفتك وتفيض عليه بسلامك  
وتشفيه من كل متاعب اليوم وتفرحه بمحبتك وحنانك  
الذي لا ينقطع  
واجعلني دائما اصلي بلا انقطاع وحتى اني اراك في  
مجدك

## من غير إيمان

يسير الانسان جسدي ليس له روح حكمه  
وأفكاره كلها سطحيه ويرى بعين مجردة بدون تصور  
ما لا يرى ولا ينظر  
الرب يقودنا بطرق متنوعه الى فهم الأمور الروحيه  
التي لا ندرکها  
حتى إننا نطلب الأمور الروحيه لا الجسديه وحتى ان  
الروح القدس يعمل لأجل خلاصنا  
لأن من يقاوم عطية الله لا يؤمن ولا يخلص  
الرب يحب أولاده وعندما يجدهم يتطلعون اليه فهو  
يجذبهم اليه  
يجذبهم للصليب حتى انهم يلتصقوا به بلا انقطاع بل  
باستعداد دائم وبغيره وشهوه للسموات  
يارب علمني دائما أن التثق بيك ولا التركز وان يكون  
دائما لديا اشتياق للحياه معك

## محبتك يارب

هي اشتياقي وفرحي

لأنك انت يارب اللي بتدينا واحنا اللي بناخد منك  
علشان نعطي للآخرين

انت اللي بتمنحنا المحبه لما تلاقي اشتياقنا لها

وانت اللي بتمنحنا الطهاره لما تلاقينا مواظبين عليها

وانت اللي بتنسب كل شئ لينا من اجل

محبتك وتواضعك

وتعطينا مواهب وتيجان احنا يارب عمرنا منستحقهم

سامحنا يارب لاننا كثيرا ما ننحرف عنك

ونمشي وراء افكارنا

ووراء ضوضاء العالم ولا نتطلع اليك الا عند الاحتياج

فنجري عليك

محتاجه يارب لحبك ومحتاجه لحضنك

ومحتاجه لمشورتك

ولفك يارب مهتم بيا وبتعطينى بسخاء  
ومن غير ما اطلب  
وانا اللي الدنيا عمياني عن حبك

## بارك يارب

يارب اشتاق الى العشره معك حتى افرح

بيك في حياتي

وحتى ان تجعلني اتشبه بيك

وحتى ادوس على كل مغريات العالم

ولا اريد شئ غيرك

يارب بارك حياتي وحياة اولادي والجميع

واجعلنا نعيش دائما في حماك وسلامك ومحبتك

يارب اشكرك من كل قلبي ومن كل اعماقي لأجل

محبتك الدائمه لينا

## منكسر القلب

يا ترى أيه يفرحك يارب؟ نفسك في أيه يا أبي؟  
فتبص لي وتقول لي " اني ارى انسان منكسر القلب"  
ملئ بروح التواضع والمحبه الوداعه  
يارب كل اولادك نفسهم يفرحوك  
وكل اولادك نفسهم يمتلنوا منك  
ولكن كلنا محتاجين انك انت ترفعنا الي هذا المستوى  
وانت يارب بحكمتك خايف إذا ارتفعنا سريعا نمتلئ  
بروح الكبرياء  
لذلك كل ما اطلبه انك تفرح قلبنا وتساعدنا اننا نرى  
عملك اليومي فينا وحوالنا  
اننا نتعلم من ابائنا القديسين المحبه والقلب المنكسر  
واننا نتقدم قليلا فقليلنا حتى اننا نصل الي  
ما ترغبه لنا